"أوان": النرويج وهيئة الأمم المتحدة للمرأة يواصلون دعمهم لأجندة المرأة، والسلام، والأمن في فلسطين

'ماريس جيموند"، الممثلة الخاصة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين (على يسار الصورة) "و تورون فيزتي"، ممثلة النرويج لدى السلطة الفلسطينية (على يمين الصورة)

هيئة الأمم المتحدة للمرأة / أمجد الفيومي

في التاسع من ديسمبر- كانون أول 2021، أطلقت حكومة النرويج وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين المرحلة الثانية من برنامج "أوان" والذي يهدف إلى دعم تنفيذ أجندة المرأة، والسلام والأمن في فلسطين، وذلك من خلال دعم سخي من حكومة النرويج بقيمة تسعة ملايين كرون نرويجي.

وكان قد أطلق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار رقم 1325 في العام 2000، وتلته تسعة قرارت إضافية تحدد التزامات الأمم المتحدة والدول الأعضاء لضمان تلبية حاجات وأولويات النساء والفتيات المتأثرات بالنزاع، وأن التوسط من أجل السلام يتم بطريقة شاملة ومستدامة.

وفي مارس- آذار 2021، صادقت دولة فلسطين على خطة العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325 (2021-2024)، و التي تقوم على أربع محاور رئيسة وهي الحماية والوقاية، والمساءلة، والمشاركة، والإغاثة والتعافي. هذا و تركز الخطة على الإجراءات التي تستجيب للاحتياجات والأولويات المؤسساتية للدولة وتضمن جاهزية المؤسسات المسؤولة لتنفيذ خطة العمل الوطنية الفلسطينية لقرار مجلس الأمن رقم 1325.

وفي هذا السياق، فإن برنامج "أوان" سيبني على إنجازات مرحلته الأولى، حيث ستركز هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالشراكة مع الجهات الفاعلة الوطنية والدولية وخاصة الشركاء من المجتمع المدني، على تعزيز قدرات المرأة الفلسطينية على القيادة والمشاركة بشكل آمن في منع النزاع وبناء السلام، وتعزيز قدرات الشابات والشباب على المشاركة السياسية وبناء السلام من خلال الحوار بين الأجيال، وضمان وصول المرأة إلى خدمات العدالة الجيدة وفرص كسب العيش اللائق في المناطق الأكثر تضرراً من النزاع. كما وسيهدف البرنامج أيضاً إلى تعزيز الجهود لتأمين التمويل المستدام لتنفيذ خطة العمل الوطنية لفلسطين من خلال الدول المانحة.

ومن جانبها، أشارت ممثلة النرويج لدى دولة فلسطين " تورون فيزتي" بأن النرويج تدعم مشاركة المرأة وحمايتها عالمياً ليس فقط كغاية ، ولكن لأن مشاركة المرأة وحمايتها هي متطلب مسبق لاحقاق السلام والاستقرار، حيث أضافت: "إن النهوض بأجندة السلام والأمن في فلسطين يمثل تحدياً خاصة بعد عقود من الاحتلال و الانقسام السياسي والجغرافي، إلا أنه ومع ذلك نعتقد بأن النساء الفلسطينيات ما زلن يملكن إمكانات غير مستغلة لمنع الصراع وإحلال السلام الدائم".

وسيبني برنامج "أوان" أيضاً على توصيات اليوم المفتوح/ الحوار رفيع المستوى حول المرأة والسلام والأمن والذي عقد في مدينة غزة في شهر أكتوبر- تشرين أول الماضي بالشراكة مع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لقرار مجلس الأمن رقم 1325. شكل هذا الحدث مساحة مهمة للمرأة الفلسطينية و مناصرات/ي المساواة بين الجنسين والمجتمع الدولي للتفكّر في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 في فلسطين. و تحدثت خلاله المشاركات/ون عن الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المرأة الفلسطينية من أجل المصالحة الوطنية، واستعرضن/وا التحديات التي تعيق التنفيذ الفعال لأجندة المرأة والسلام والأمن في فلسطين، و قدمن/وا أيضاً توصيات بضرورة تعزيز دور المرأة في جهود المصالحة وبناء السلام.

ومن جانبها شكرت ماريس جيموند، الممثلة الخاصة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في فلسطين حكومة النرويج على التعاون المتجدد والمثمر، بقولها: "وعلى الرغم من حقيقة أن النساء، ولا سيما الشابات، يمثلن قوى فاعلة في إحلال السلام ويتحدين القوالب النمطية الجنسانية ويقفن في الخطوط الأمامية لجهود بناء السلام، إلا أن عملهن لا يزال غير معترف به بشكل كافٍ وغير مدروس وينقصه التمويل"، وأضافت: "إن مساهمتهن ضرورية لتحريك عمليات السلام والمصالحة التي يهيمن عليها الذكور والتي ظلت راكدة لفترة طويلة جداً".